بوجود اسرائيل كدولة يهودية مستقلة داخل البحر العربي ... » (٦) ٠

اما زميل حزان ، الوزير المبامي السابق مردخاي بنطوف ، فقد اكد على اهمية الزيارة في كسر عامل العداء العربي لاسرائيل ، وما قد تؤول اليه من تحييد ثلث العـــرب تقريبا ، اي سكان مصر ، من دائرة العداء تلك ، بقوله : عندما انظر الى هذا العداء العميق تجاهنا من جانب دول الرفض ،مثل ليبيا والجزائر واليمن الجنوبية والعـــراق وغيرها ... وهي دول ليست لنا اية علاقة بها ، ولم نتعرض لها ابدا ، وليست لها أيـة معرفة بنا ـ يتملكني الخوف من ان ينتصر خطها بين المائة مليون عربي ، ويسود العداء على مر الايام ، خصوصا بعدما يزداد التعاون بينها ، وتمتلك المزيد من مخازن الاسلحة الفتاكة ، التي ستضاف اليها ايضا « اسلحة اميركية ، لان اميركا مضطرة الى الصراع من اجل نفوذها في هذا الجزء من العالم ٠ كما ان الاتحاد السوفييتي ، الذي مـــا زال يعترف بدولة اسرائيل في حدود ١٩٤٨ ، يتوقف عن التعامل معنا ، وينضم مع حلفائه الى معسكر العداء العربي ـ فما هو المستقبل الذي نتوقعه على هذا الاساس بعـــد ٢٠ـ٣٠ سنة ، حتى في حدود يغثال ألون « القابلة للدفاع » ، او حدود موشي دايان ؟

« وفجاة فتحت ابواب السماء ، واطلت علينا زيارة السادات ، وساد الامل بأن ذلـك ربما يؤدي الى خروج اكثر من نصف المائة مليون عربي ... من دائرة العداء والحرب ضدنا ٠ اليس لهذا الامر اية قيمة امنية لمستقبلنا ؟ » (٧)

كذلك يعتقد رجل ليكود ، موشي أرنس ، رئيس لجنة الخارجية والامن فـي الكنيسـت حاليا « ان زيارة السادات هي بالتاكيد حدث مهم ، ليس في تاريخ [اسرائيل] فقـــط ، وانما في تاريخ الحركة الصهيونية ٠ فللمرة الاولى طرأ تغيير على الموقف العربي ، الذي تمثل في عدم الاعتراف بنا ، ورفض الجلوس معنا وجها لوجه ... ان زيارة السادات هي اذن ـ بدرجة معينة ـ انتصار لنا ... لان زعيما عربيا ادرك اخيرا ان القضيـــة لا تحل بالقوة » (٨) ٠ وبمعنى اخر ، ان السادات استسلم لعامل القوة الاسرائيلـي ، وهذا ما دفعه الى زيارة القدس ٠

الا ان هنالك نقاشا واسعا حول صحة هذه النقطة بالذات ٠ فرئيس الاركان الاسرائيلي السابق ، مردخاي غور ، يعتقد « ان الخيار العسكري بقي قائما لدى المصريين ، كمـا كان سابقا ٠ وليس لدي ادنى شك في ان المصريين لم يتنازلوا عنه ابدا ٠ واذا تبلـور وضع سياسي ، يقتنع العالم معه ان العرب صادقون مائة في المائة ، وان اسرائيل هـــي المذنبة في افشال جميع الاتصالات بشأن السلام ، سيظهر الخيار العسكـــري مـــن جديد » (٩) ٠ وعلى ضوء الازمة الحالية في المفاوضات السياسية بين مصر واسرائيل ، والخلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة ، يضيف غور : « استطيع فقط القول اننا خدعنا تجاه العالم الكبير على الاقل ، من الناحية السياسية ٠ اقول : خدعنا ٠ ومن المهم جدا ان نتذكر : مثلما توجد حيل في الاستراتيجية ، كذلك في السياســـة أيضا الشبـــه ذاته » (١٠) ٠

ويبدو ان غور ليس الوحيد الذي وصل الى هذه النتيجة ٠ فقد اعلن ايضا مئيـــر يعري ، زعيم مبام العجوز ، أن « ليست [لديه] ثقة كبيرة بنوايا السادات ٠ واعتقـد انه يسعى الى خداعنا ، ويحاول ان يتسلح اكثر منا ٠ فاذا نشبت حرب خدعنا مـــن الشمال والشرق ، ليس هنالك اي ضمان لعدم انضمامه ، مع جيشه ، اليها » (١١) ٠

الا ان هناك من يفند هذا الرأي ، خاصة بين صفوف المعارضين لسياسة الحكومـــة